

مجمع الأمثال

2396 - أَعْيَيْتَنِي مِنْ شُبِّ^س إِلَى دُبِّ^س وَمِنْ شُبِّ^س إِلَى دُبِّ^س .

فَمَنْ نَوَّ^سنَ جَعَلَهُ بِمَنْزِلِهِ الْاسْمَ بِإِدْخَالِ مَنْ عَلَيْهِ وَمَنْ لَمْ يَنْوَنْ جَعَلَهُ كَقَوْلِهِمْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ
عَنْ قِيلَ وَقَالَ عَلَى وَجْهِ الْحِكَايَةِ لِلْفِعْلِ . وَالْمِثْلَانِ يَضْرِبَانِ لِمَنْ يَكُونُ فِي أَمْرٍ عَظِيمٍ غَيْرِ
مَرْضَى فَيَمْتَدُّ فِيهِ أَوْ يَأْتِي بِمَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ وَيُقَالُ فِي قَوْلِهِمْ مَنْ شُبِّ^س أَيَّ مَنْ لَدُنْ كُنْتَ شَابًا إِلَى
أَنْ دَبَّ^ستَ عَلَى الْعَصَا لِأَيِّ أَنْكَ مَعْهُودٌ مِنْكَ الشَّرُّ مِنْذُ قَدِيمٍ فَلَا يَرْجَى مِنْكَ أَنْ تَقْصُرَ عَنْهُ يُقَالُ
: شَبَّ^س الْغُلَامُ يَشَبُّ^س شَبَابًا وَشَبَابِيَّةً إِذَا تَرَعَرَ . قُلْتُ : الْكَلَامُ شَبَّ^س بِالْفَتْحِ وَالْمِثْلُ
شُبِّ^س بِالضَمِّ وَلَا وَجْهَ لَهُ يَحْمَلُ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ يُقَالَ : شَعْرُهَا يَشَبُّ^س لَوْنَهَا أَيَّ يَظْهَرُ وَكَذَلِكَ
شَبَّ^س النَّارُ إِذَا أَوْقَدَهَا وَأَظْهَرَهَا كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا أَعْيَيْتَنِي مِنْ لَدُنْ قِيلَ أَظْهَرَ أَيَّ وَلَدَ وَظَهَرَ
لِلرَّائِينَ إِلَى أَنْ شَابَ وَدَبَّ^س عَلَى الْعَصَا ثُمَّ نَزَلَ الْفِعْلُ مَنْزِلَةَ الْاسْمِ وَأَدْخَلَ عَلَيْهِ مِنْ وَنَوَّ^سنَ
وَإِذَا لَمْ يَنْوَنْ حَكَى عَلَى لَفْظِ الْفِعْلِ وَرَفَعُوا دُبَّ^س فِي الْوَجْهَيْنِ عَلَى سَبِيلِ الْإِتْبَاعِ وَالْمَزَاوِجِ لِأَنَّ
دَبَّ^س لِيَتَعَدَّى الْبَتَّةَ وَيُرْوَى مِنْ لَدُنْ شَبَّ^س إِلَى دَبَّ^س [ص 8]